

لِإِمَامِ الْمُتَعِينِ عَلَى أَيْلَةِ الصُّبْحِ. مَرْمُورٌ لِذَاوُدَ.

¹إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي بَعِيداً عَنْ خَلَاصِي، عَنْ كَلَامِ رَفِيرِي؟ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلَا تَسْتَجِبْ، فِي اللَّيْلِ أَدْعُو فَلَا هُدًى لِي. ³وَأَنْتَ الْفُذُّوسُ الْجَالِسُ بَيْنَ تَشِيخَاتِ إِسْرَائِيلَ. ⁴عَلَيْكَ اتَّكَلْتُ أَبَاؤُنَا، اتَّكَلُوا فَتَجِئْتَهُمْ. ⁵إِلَيْكَ صَرَحُوا فَتَجَوَّأُوا، عَلَيْكَ اتَّكَلُوا فَلَمْ يَخْرُجُوا. ⁶أَمَّا أَنَا فَدُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ، عَارٌّ عِنْدَ الْبَشَرِ وَمُحْتَقَرُ الشَّعْبِ. ⁷كُلُّ الَّذِينَ يَرْفُقُونِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي، يَفْعَرُونَ الشَّفَاةَ وَيُبْغِضُونَ الرَّأْسَ قَائِلِينَ: ⁸اتَّكَلْ عَلَى الرَّبِّ فَلْيُنْجِ، لِيُنْقِذَهُ لِأَنَّهُ سَرَّ بِهِ. ⁹لَأَنَّكَ أَنْتَ جَدَّيْتَنِي مِنَ الْبَطْنِ، جَعَلْتَنِي مُطْمَئِنِّئاً عَلَى تَدْبِي أُمِّي. ¹⁰عَلَيْكَ أَلْقَيْتُ مِنَ الرَّجَمِ، مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلَهِي. ¹¹لَا تَتَبَاعَذْ عَنِّي لِأَنَّ الصِّيقَ قَرِيبٌ، لِأَنَّهُ لَا مَعِينَ.

¹²أَخَاطْتُ بِي ثِيَرَانِ كَثِيرَةً، أَقْوِيَاءَ بَاشَانَ اكْتَفَيْتَنِي. ¹³فَعَرُّوا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرِسٍ مُرْمَجِرٍ. ¹⁴كَالْمَاءِ انْسَكَبْتُ، انْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ، قَدْ ذَابَ فِي وَسْطِ أَمْعَائِي. ¹⁵يَسِسْتُ مِثْلَ شَفَقَةِ قُوتِي وَلَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي، وَإِلَى تُرَابِ الْمَوْتِ تَصْعُغِي. ¹⁶لَأَنَّهُ قَدْ أَخَاطْتُ بِي كِلَابٌ، جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ اكْتَفَيْتَنِي، تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ. ¹⁷أُخْصِي كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. ¹⁸يَقْسِمُونَ نِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ.

¹⁹أَمَّا أَنْتَ، يَا رَبُّ، فَلَا تَبْعُدْ. يَا قُوتِي، أَسْرِعْ إِلَى نَصْرَتِي. ²⁰أَتَّقِدْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي، مِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَجِدَّتِي. ²¹خَلِّصْنِي مِنَ قَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ قُرُونِ بَقَرِ الْوَحْشِ اسْتَجِبْ لِي.

²²أَخِيرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أَسْبَحُكَ. ²³يَا خَائِفِي الرَّبِّ، سَبِّحُوهُ. مَجِّدُوهُ، يَا مَعَشَرَ دُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَاحْشَوْهُ، يَا رَزْعَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعاً. ²⁴لَأَنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ وَلَمْ يَزْدَلْ مَسْكَنَةَ الْمَسْكِينِ، وَلَمْ يَحْجُبْ وَجْهَهُ عَنْهُ، بَلْ عِنْدَ صُرَاخِهِ إِلَيْهِ اسْتَمَعَ. ²⁵مِنْ قَبْلِكَ تَسْبِيحِي فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، أَوْفِي بُدُورِي قُدَّامَ خَائِفِيهِ. ²⁶يَأْكُلُ الْوُدْعَاءُ وَيَسْبَغُونَ، يُسَبِّحُ الرَّبَّ طَالِبُوهُ، تَحْيَا قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁷تَذَكَّرْ وَتَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَتَسْجُدْ قُدَّامَكَ كُلُّ قَبَائِلِ الْأَمَمِ. ²⁸لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْمُلْكَ وَهُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الْأَمَمِ. ²⁹أَكَلْ وَسَجَدَ كُلُّ سَمِينِي الْأَرْضِ، قُدَّامَهُ يَجْنُو كُلُّ مَنْ يَنْحَدِرُ إِلَى الشَّرَابِ وَمَنْ لَمْ يَحْيَ نَفْسَهُ. ³⁰إِلَازِبَهُ تَتَعَبِدُ لَهُ، يُخْبِرُ عَنِ الرَّبِّ الْجِبَلُ الْآتِي. ³¹يَأْتُونَ وَيُخْبِرُونَ بِبِرِّهِ شَعْباً سَيُولَدُ، يَأْتَهُ قَدْ فَعَلَ.